https://majs.journals.ekb.eg
2022; June (9):174:185.
Doi: 8.24394 /JAH.2022 MJAS-2202-1053
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

رؤية تشكيلية معاصرة للاطباق الخزفية

مروة محمد احمد رضوان [١]

[١] مدرس- جامعة المنيا - كلية الفنون الجميلة – قسم النحت .

Email address: marwa.radwan@mu.edu.eg

To cite this article:
Marwa Redwan, Journal of Arts & Humanities.
Vol. 9, 2022, pp.174 -185. Doi: 8.24394/JAH. 2022 MJAS-2202-1053
Received: 26, 02, 2022; **Accepted**: 29, 03, 2022**; published**: June, 2022

الملخص :

يعتبر فن الخزف من الفنون التي تتميز بالثراء والتنوع الناتج من خصائص الطين المختلفة من إمكانات تشكيلية وطواعية تساعد الفنان علي إظهار قدراته التشكيلية والتقنية والتي تعتبر بمثابة المثير الاول الملهم بمخيله الفنان ونشاطه الابداعي وعاملا اساسيا وهاما من اجل استمرارية العملية الابداعية ، ورغم التقدم الهائل في الاساليب التكنولوجية لصناعة الخزف مازال التشكيل اليدوي له طابعه المميز وقيمته الفنية لإكتسابه الطابع الفردي الذي يعبر عن إبداع الفنان وذلك من خلال الاساليب المختلفة لكل فنان. ويحتاج الفنان في سعيه للتطوير إلي إكتشاف طرق وأساليب جديدة تعينه علي الوصول إلي غايته. وفي هذا البحث استخدم الفنان الطبق كعنصر تشكيلي في عمل منحوتات خزفية مبتكرة محاولا الوصول إلي صيغ وطرق تشكيلية جديدة لبناء اشكال خزفية لها طابع وقيمة فنية تتسم بالحداثة والابتكارية للخروج بالشكل الخزفي عن الشكل التقليدي.

الكلمات الدالة :

قيم تشكيلية ، قيم جمالية ، التكرار.

١- المقدمة :

مشكلة البحث :

وتتلخص مشكلة البحث في :

١- هل يمكن للفنان استخدام الاطباق الخزفية في عمل منحوتات لها هيئات خزفية مستحدثة ؟ وما هي الاسس التشكيلية والفلسفية التي يهدف إلي تحقيقها الخزاف أثر تناوله لعنصر الطبق في تشكيل اعماله ؟

٢- هل يمكن الاستفادة من تكرار استخدام الطبق الواحد في عمل خزفي والي أي مدي يمكن استخلاص قيم جمالية وتشكيلية من ذلك التكرار ؟

اهداف البحث :

١- إثراء الجانب الجمالي وتحقيق التكامل الشكلي من خلال توزيع وتنظيم الاطباق في انظمة تكرارية جديدة لعمل منحوتات خزفية

٢ – عمل منحوتات خزفية العنصر التشكيلي الاساسي فيها هو الطبق والاستفادة من الوجه المقعر والمحدب له في ابراز قيم جمالية وتشكيلية جديدة للمنحوتة الخزفية

أهمية البحث :

١- محاولة الخروج عن الشكل التقليدي لاستخدام الاطباق وتقديمه خارج مفهومه الوظيفي، باعتباره عنصرا تشكيليا ثريا

٢ – ايجاد حلول وصياغات مستحدثة للتشكيلات الخزفية باستخدام الاطباق وطرح تقنيات مهارية تشكيلية جديدة من خلال التجريب في توظيف الطبق كعنصر تشكيلي

فروض البحث :

١ - يفترض الباحث انه يمكن الاستفادة من الامكانات التشكيلية للاطباق الخزفية في استحداث منوحوتات خزفية تتسم بالتناغم والايقاع والإنتقال بين مختلف مستويات الأسطح و جمال التأثيرات الناتجه عن واقع الإضاءة عليه و ما تظهر من ظلال ما بين التدرج و التباين و العلاقات المختلفة بين الشكل و المسطح الناتج من استخدام الاطباق .

٢ – يفترض الباحث ان التجاه الفلسفي لاستخدام عنصر التكرارفي المنحوتات الخزفية التي يتم تشكيلها باستخدام الاطباق والاستفادة من عنصر التكرار قد اضافت رؤي تشكيلية جديدة مع احتياجات الخزاف المعاصر

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للاعمال الخاصة بالباحث والمنهج التجريبي والذي يوضح الباحث من خلاله التنوع في الحلول التشكيلية التي يمكن ان يطرحها الطبق كعنصر تشكيلي وكيفية تنظيم علاقات شكلية للطبق في عمل المنحوتات الخزفية والاستفادة من التقنيات المختلفة في معالجة اسطح تلك المنحوتات

القيم التشكيلية والتعبيرية :

تتحدد قيمة العمل الفني الخزفي التشكيلية بمدي نجاح العلاقة بين النظام البنائي وباقي العناصر الاخري المكونة لهيئتة في إظهار جماليات العمل وقيمته ، حيث تعتبر القيمة التشكيلية او التعبيرية هي النتاج التحصيلي للطريقة البنائية للعمل ويعتمد الخزاف في صياغته علي الاسس التشكيلية من تكرار وتوافق وتضاد وغيرها من خلال الخامة وتقنيات اللون والحريق لتحقيق وحدة متنوعة النظم من ايقاع واتزان وتناسب بصورة تتفق مع فكرة ومحتوي العمل الفني الخزفي وقدرة الخزاف علي إحكام الصياغة التشكيلية والتعبيرية وبقية العناصر الاخري من شكل وحجم ولون وملمس لتحقيق الوحدة بين الشكل والمضمون . " وهناك علاقة ترابطية بين القيم التشكيلية والتعبيرية حيث ان القيم التشكيلية مصدرها البناء الشكلي للعمل وصياغة العناصر وهي الجانب المادي للعمل ويمكن استنتاجها واختبارها في العمل أما القيم التعبيرية فهي الشئ المعنوي والوجداني المتعلق بالعمل الفني وما يحتويه من شكل ذو قيمة تشكيلية " (رياض -١٩٩٤)

العناصر التشكيلية الجمالية فى المنحوتات الخزفية :

"إن القيم التى يمكن اكتشافها فى أعمال الفن عموما سواء كانت حسية أو رمزية، وظيفية أم تعبيرية، ترتبط ارتباطا وثيقا بعناصر العمل الفني مثل التصميم والتكوين والتقنيات، والخامات والخطوط والألوان والأضواء والظلال فجميع عناصر العمل الفني من حيث البناء والتشكيل تتضافر معاً لتعبر عن مغزى أو معني معين، فقد يشع الشكل هذا المعني، كما أن اختيار الموضوع يساعد على الكشف عن هذا التعبير، ولا يمكن أن يوجد التعبير عاريا من المادة المنطوية تحت شكله، فقيمة كل عنصر ترتبط بالعناصر الأخرى، ومن الأهمية تبيان جوانبها فى تقييم العمل من حيث قيمته التشكيلية والتعبيرية (عطية -٢٠٠٣) .

وفيما يلي تبيان عناصر بناء الاعمال الخزفية التي قام الباحث بإنجازها

عناصر بناء العمل الفني :

يتميز العمل الفني المتكامل بالعوامل التكوينية الثلاثة التالية :

- الموضوع .
- المادة – الخامة
- الشكل / الهيئة

المادة والشكل والموضوع :

يعتمد كل منهم على الآخر. فليس لواحد منهم وجود بمعزل عن الآخر. والمضمون التعبيرى لأى عمل لا يكون على ما هو عليه إلا بسبب العناصر المادية، والتنظيم الشكلى، والموضوع، وهى العناصر التى يؤدى تجمعها إلى تكوين العمل الفنى.

الموضوع :

"الموضوع هو الحافز لظهور الفكرة الفنية عندما يظهر العمل الفنى إلى الوجود فإن المتلقى يتعامل معه ككل، دون تأمل لعناصره الأولية المكونة له، ذلك أن جميع عناصر العمل الفنى تتضافر لتقدم الانطباع أو اللذة التى يتلقاها المتأمل للعمل ككل. فهى تعمل فى حركة جدلية معا لتقدم فى النهاية ما يمكن أن يتلقاه المتأمل وفقا لثقافته وبيئته وتكوينه العام ورؤيته وحالته النفسية....الخ. إنَّ مسألة التعبير عن موضوع العمل الفني والتي توحي بالردود الانفعالية الوجدانية إزاء العمل تأتي من العلاقة الثنائية بين الفنان وما يتمخض عنه العمل الفني من تعبير ومعنى الذي سوف يستوحيه المتلقي إنَّ حقيقة العمل الفني لا تكمن فيما يروى لنا من وقائع وإنما تكمن في الطريقة التي تروى لنا بها تلك الوقائع من خلال شعور الفنان بأن لا يمكن أن يكون للواقع معنى ما لم ينظم في نطاق ما. إذ يقع على الفنان مهمة اكتشاف ذلك العالم من خلال وسائل استطيقية وفي مقدمتها وسيلة التعبير، إنَّ الموضوع الذي تنطوي عليه الاعمال الخاصة بالباحث هو

استخدام الاطباق في تشكيلها وإنما كان لكل عمل موضوع خاص بفكرته وله دلالة وجدانية عند الباحث تدرك بطريقة حدسية مباشرة (ستولنيتز -١٩٨٠) .

المادة :

مادة العمل الفنى هى العناصر الحسية التى يتألف منها والمادة الخام تكتسب الصبغة الفنية بعد أن يتعامل معها الفنان، ويقوم بتحويرها وتنظيمها، وتنسيق عناصرها المختلفة.المادة بالنسبة للخزاف هى مجال العمل وهي انواع الطين المختلفة والطلاءات الزجاجية والبطانات الطينية والمزججة وتعد خامة الطين مادة أساسية وأداة للخزاف ليبدع من خلالها أعمال نحتية وخزفية ذات صبغة خاصة، وذلك من خلال تفهمه لإمكاناتها واحترامه لها من حيث التوافق بينها وبين التصميم بعيداً عن مفهوم الإجبار لأنه رغم مرونة الطين وإمكانيه تشكيله إلا أن هناك حدوداً معينة لهذا التشكيل من حيث التوازن والاستقرار بدون ركائز أو دعامات . فالطين رغم مرونته لا يمكن فرض شكل معين عليه، ومن هنا قد تكون المرونة نفسها مقيدة للفنان .. فطبيعة الخامة تقضي بضرورة معالجتها على أساس دمجها فى هيئات مغلقة.. إذ أنه لكي يحرق الطين يجب أن يكون مجوفا .. وفى نطاق هذه الحدود يجب تخيل الهيئات التى يصممها الخزاف . وبعيداً عن المراحل الصناعية من صب ونسخ، فهي الخامة الوسيطة الأولي والأخيرة، بدونها لا يكون هناك أى عمل فنى خزفي . والخزاف ليس بوسعه التصرف فى هذه المواد التى يختارها تصرّفاً كاملا فهو "مضطر إلى أن يأخذ فى اعتباره طبيعة هذه المواد، وإلى أن يتفهم عمله بناءً على ذلك فالمادة لها حضورها ومقاومتها، كما أن إدراك الفنان لنوع المادة يجعله قادراً على استنفاذ جميع امكانياتها وعدم الوقوع فى خطأ عدم الملاءمة بين المادة والموضوع والغرض المطلوب منه. فعمل تمثال خزفي كبير يختلف عن عمل آخر صغير . ذلك أنه على الخزاف أن يدرس المواد المستخدمة، وخواصها من حححييبث اللدونة ومقاومة الالتواء اثناء التجفيف والحريق ومقاومتها للظواهر الطبيعية، وصلابتها.. وغير ذلك من خواص (ريد -١٩٩٨) .

الشكل او الهيئة :

"الشكل هو العمل الفني والوجود المادي الممثل له ، وهو المدرك الحسي والوسيط بين الفنان والمشاهد المتذوق للعمل الفني، ويصنف "هربرت ريد" الشكل إلى نوعين الأول الشكل بالمعني الحسي وهو ضرورى لتميز المضمون الحسي وقد حاول الباحث التنوع في المضمون الحسي في اعماله المستمدة من واقعه الذي يعيش فيه من موضوعات مختلفة ، والثاني الشكل بالمعني البنائي وهو عبارة عن الترابط المنسجم والمتناسب بين العناصر بعضاً إلى بعض وفي هذا قام الباحث باستخدام عنصر الطبق في تشكيل الاعمال مع استخدام التكرار والايقاع محاولة الاتزان داخل العمل بين جميع العناصر المكونة له ، وترتيب تلك العناصر هو ما يعرف باسم " التكوين " إذا ان الفنون التشكيلية مهما كان نوعها تتكون من وحدات، أى عناصر مرئية قد تكون نقطة أو خط أو مساحة أو كتلة أو أكثر ، وفى ترتيب هذه الوحدات بشكل معين ما يثير فى النفس أحاسيس بمعان خاصة، ومن المؤكد أن تختلف هذه المعاني إذا اختلف ترتيب هذه الوحدات " (عبد الحليم-١٩٨٤) وإذا اعتبرنا أن ترتيب وحدات الشكل أى التكوين هو أساس التعبير البصري في الفن، فإن مفهوم ذلك أن هناك قواعد للتكوين فى الفنون التشكيلية وتتحدد الخصائص البصرية الجمالية فى التصميم الخزفي والتي استغلها الباحث في عمل تكويناته الخزفية من الاطباق بواسطة عناصر التشكيل حيث تتضافر تلك العناصر المختلفة فى خاماتها وقيمها وملامسها وأبعادها ونسب تكوينها وصياغة التصميم الخزفي، وتكون الصورة الجمالية هنا كلية بقدر يحقق الوحدة، ومتكاملة بقدر تحققها على المستوى الشكلي والرمزي ..ومن تلك القواعد او الاسس عند تصميم أي عمل فني.

الاتزان :

"يعتبر الإتزان من القيم التشكيلية التي لها دور أساسي في بناء أي عمل فني، والإتزان في الأعمال الخزفية خصوصا يتم نتيجة لتنظيم الخزاف لعناصر الشكل وتسكينها في موضوعها المناسب تماما بأسلوب يبين أن كل عنصر من هذه العناصر في مكانه الصحيح ولا يقبل أن يتغير فإذا تغير أختل إتزان الشكل ، فهو لا يتحقق بمجموعة من القواعد بل يصل إليه الخزاف بإحساسه العميق (البسيوني -١٩٩٣) وفي هذا البحث حاول الباحث تحقيق الاتزان في الاعمال المشكلة بالاطباق وخصوصا تلك الاعمال التي استخدم فيها اكثر من طبق في عمله الفني.

الإيقاع :

يعتبر الإيقاع أحد أسس التصميم ومن أهم العوامل التي تؤكد علي القيم التشكيلية التي تميز أي عمل فني ناجح ويعرف الإيقاع في الفن التشكيلي علي أنه (تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وقد يكون هذا تنظيم بين الحجوم أو الألوان أو لترتيب

درجاتها أو لتنظيم الإتجاهات بين عناصر العمل الفني ويعرف محمود البسيوني الإيقاع علي أنه التنظيم التكراري المهذب للحركة أي أنه يعتمد علي التكرار وعلي الشكل الواحد، وحتى في حالة ثبات الشكل حين يتنوع الشكل قليلا مع تنوع الفواصل يزداد الإيقاع قوة والإيقاع مصدر هام من مصادر حيوية التصميم وجمالياته بما يثيره من أنماط متغيره للحركة داخل التصميم" (رضوان -٢٠٢١) وقام الباحث بتنظيم الاطباق داخل عمله الخزفي سواء تلك الاعمال المعلقة او الاعمال المجسمة ثلاثية الابعاد محاولا الوصول لعامل الايقاع .

التنوع :

"التنوع هو شرط لتقبل العمل الفني وبعده عن التقليدية والثبات ، حيث إجتمعت المفاهيم الجمالية علي أهمية التنوع كضرورة لا غني عنها لكل نظام جمالي وأنه كلما ذاد التغير والتنوع بشرط أن يظل وجود نوع ما من النظام أو الوحدة يكمن وارء هذا التنوع كان التأثير الجمالي أكثر فاعليه فقد يحدث التنوع نتيجة لتغير مساحة أو وضع أو حجم أو لون أو ملمس لبعض العناصرالتشكيلية في العمل الفني مما يؤدي إلي إظهار نظم متجددة تضفي علي العمل تنوعاً ما وتخرجه من إطار الرتابة والثبات " (شوقي-١٩٩٨) وقد استخدم الباحث التنوع من خلال التباين في استخدام الاطباق المشكل منها اعماله الخزفية مثل تجاور المساحات القاتمة وأخري شديدة النصوع ، أو وجود ملامس ناعمة إلي جوار ملامس شديدة الخشونة، او استخدام مساحتين واحدة مقعرة والاخري محدبة(وجهي الطبق) وتغييرأوضاعها أو زوايا سقوط الضوء عليها.

الوحدة :

"أن الوحدة عامل هام من عوامل تحقيق الائتلاف الكلي بين العناصر المتباينة في العمل الفني ككل وأيضاً فهي عنصر حيوي لتحقيق القيمة الجمالية للربط بين أجزاء العمل الفني بعضها ببعض. فالوحدة تنشأ نتيجة الإحساس بالكمال وينبعث الكمال من الإلتصاق بين الأجزاء كما يمكن أن تتحقق الوحدة بسهولة عن طريق تكرارالشكل أو قيمة اللون أو الخط أو القيمة السطحية والوحدة في مجال الفن التشكيلي هي تعبير واسع يشتمل علي عدة عناصر منها وحدة الشكل ووحدة الأسلوب الفني ووحدة الهدف أو الغرض من العمل الفني ويؤكد أيضاً عبد الفتاح رياض بأن الوحدة تعتبر الأساس الأول للتصميم وأن بقية أسس التصميم الأخرى ما هي إلا طرقاً مختلفة لتأكيد صفة الوحدة في العمل (ريد -١٩٧٠) وقد استعان الباحث بأساليب الإيقاع والتنظيم والتناسب من أجل فرض درب من الوحدة حتي يستطيع بهذا أن يحقق في عمله الخزفي إيقاعاً خاصاً وهنا يجئ التكرار والترديد والتناظر والتماثل لتكون جميعها بمثابة ظواهر فنية تساعد علي إبراز الإيقاع الذي يتحقق من خلاله وحدة العمل .

التكرار :

التكرار هو " إستثمار لأكثر من شكل في بناء صيغ مجردة أو تمثيلية قائمة على توظيف ذلك الشكل أو تلك الأشكال الأخرى خلال ترديدات دون خروج ظاهر عن الأصل ، بمعنى ألا يفقد الشكل خصائصه البنائية ، وذلك التكرار استخدمه الباحث بنظم محددة نتج عنها ما يعرف بالايقاع والذي اتصف بمميزات هي الإستمرارية و التكرار ، فكل مظهر حركي منعزل في الزمان يعرض علينا ناحية إنفعالية إستثنائية و وقتية تصنع في نفس اللحظة التي تتكرر فيها لكي تكون جزء في كل متواصلة ينشأ على الفور في الزمان و المكان و ذلك أن عنصري الإيقاع الأساسين و هما المكان و الزمان ، شيئان لا سبيل إلى تفريقهما" (رضوان -٢٠٢١) .

٢- فكرة المعرض وطرق تنفيذ الاعمال :

اعتمدت الفكرة الرئيسية لمجمل الاعمال علي الاطباق بمختلف اشكالها واحجامها في تنفيذ مجموعة من الاشكال الخزفية وعددها عشرة اعمال سواء قطع نحتية لها دلالات تعبيرية أو قطع معلقة لها اغراض جمالية نفعية . وقد اتجه الباحث نحو التكرارو التبسيط في تنفيذ الاعمال النحتية مستخدما الاطباق في عمل تكويناته مستفيدا من وجهي الطبق المقعر والمحدب والذي بدوره اعطي نوع من الايقاع والتباين في سقوط الضوء علي العمل وابراز نوع الاسطح من ناعم اوخشن او لامع او مطفي ، واستخدم الباحث تقنيات مختلفة في معالجة اسطح اعماله لتقنية الراكو والبريق المعدني واستخدام البطانة المزججة والطلاء الزجاجي المتسقق تركيب الطين المستخدم في تشكيل الاعمال

استخدم الباحث في تشكيل اعماله نوعين من الطين الطينة السائلة في عمل مجموعة من الاطباق ونوع اخر يصلح لاستخدام تقنية الراكو والصدمة الحرارية التي تحدث اثناء تطبيق التقنية وتركيبها كالاتي :

الخامة	النسبة
طين البول كلي	٥٥
كاولين	٥
جروج ناعم وخشن	٢٠
فلسبار	٥
تلك	٥

الطلاء الزجاجي المستخدم :

طلاء زجاجي شفاف سابق الصهر درجة تسويته ١٠٥٠ درجة مئوية يضاف عليه نسبة من الاكسيد المعدني عند تطبيق تقنية الراكو او البريق المعدني او صبغة ملونة في عمل طلاء زجاجي ملون .

افران التسوية :

فرن كهربائي لتسوية الفخار عند درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية ولتسوية الطلاءالزجاجي عند ١٠٥٠ درجة مئوية وفرن البرميل لتطبيق تقنية الراكو وذلك لسهولة التقاط الاعمال منه بعد التسخين لدرجة حرارة ٨٠٠ درجة مئوية او تطبيق تقنية البريق المعدني ويستخدم الغاز في توليد الحرارة لفرن البرميل .

العمل	(١)
اسم العمل	وجهين لعمل واحد
المقاس	ثلاث اطباق قطر الطبق ٣٠ سم
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل وجهين لعمل واحد :

العمل عبارة عن تكوين هرمي الشكل تقريبا مكون من ثلاث اطباق مستندين علي قاعدة مكونة من ثلاث اشكال مثلثة سوداء اللون لامعة ، قام الباحث بعمل تصميمين مختلفين لوجهي الاطباق الثلاث المقعر والمحدب الوجه المقعر او سطح الاطباق عبارة عن تصميم مكون من اشكال مثلثة سوداء اللون مطفية من البطانة المزججة السوداء علي ارضية من الطلاء الزجاجي الشفاف المتشقق وجاء التصميم متصل في الاطباق الثلاثة كما انه حدد التصميم بإطار مستطيل الشكل اسود اللون لامع يتصل في خطوطه مع القاعدة الاساسية للعمل ليعطي إيحاء بان التصميم داخل اطار او برواز وكأنه لوحة واحدة ، اما الوجه الاخر المحدب او ظهر الطبق فقد قام الباحث بعمل تصميم عشوائي اصفر اللون من الطلاء الزجاجي الشفاف المضاف اليه ١٠ % من الصبغة الصفراء علي ارضية سوداء من البطانة المزججة المطفية والتصميم متصل في الاطباق الثلاثة .

فكرة العمل :

جاءت فكرة العمل في استخدام اكثر من طبق من نفس الحجم والخامة (الطينة السائلة) في عمل فني واحد ومعالجة سطح الطبق وظهره باسخدام التباين بين السطح اللامع المتمثل في الطلاء الزجاجي والسطح المطفي المتمثل في البطانة المزججة وكيفية حرق وتسوية الطلاء والبطانة علي كلا من الجانبين .

تحليل العمل :

استخدام الباحث التكوين الهرمي ليتم من خلاله تنظيم وترتيب عناصر العمل علي الرغم من ان عناصر العمل اشكال دائرية وهي الاطباق والتكوين هرمي بسيط في مجمل الشكل ومركب في عناصره ، ومن خلال تنظيم وتنسيق عناصر العمل المكونة له اتسم العمل بالاستقراروالاتزان والتباين في استخدام الالوان وزوايا الخطوط والفراغات الواقعة بين عناصر العمل والخط والفراغ الخارجي المحددة لشكل العمل والذي بدوره اسهم في جمع الاجزاء الثلاثة للعمل ، وحاول الباحث في هذا العمل الخروج عن المألوف في استخدام الاطباق سواء من الناحية الاستخدامية او الجمالية وعلي الرغم من وجود التكرار في استخدام الطبق الواحد داخل العمل إلا ان التصميم المختار من قبل الباحث في معالجة اسطح الاطباق الثلاث والمتصل بينهم وكذلك استخدام التباين بين المساحات اللامعة والمطفية داخل كلا من التصميمين خرج بالعمل من الملل والرتابة

العمل	(٢)
اسم العمل	الزحمة
المقاس	٤٥ سم ارتفاع × ٧٥ سم عرض
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل الزحمة :

العمل عبارة عن قوس اتجاهه لاسفل يتدرج حجمه وكتلته من ناحية إلي الاخري قام الباحث بتركيب وصياغة الاطباق باتجاهات مختلفة علي القوس من الناحية الاقل حجما حتى يتحقق التوازن والحركة داخل العمل واستخدام التباين بين اللونين الاسود والاصفر فمعظم العمل تم تلوينه بالبطانة السوداء المطفية ولكن تم تلوين تجويف الاطباق باللون الاصفر الكناري الزاهي

فكرة العمل :

للوهلة الاولي عند النظر للعمل يظهر الشكل مجسم تجريدي لا يشير إلي موضوع ولكن عند التعمق نلاحظ ان اختيار اسم العمل وهو الزحمة يوحي بالكثير من المواضيع التي يمكن ان يبرزها العمل فمثلا وللأسف مازالت الزحمة المرورية في الشوارع مستمرة فيصاب كثيرون بالضغط العصبي والشعور بالقلق وكذلك زحمة التكنولوجيا في العصر الحالي وما ترتب عليه من زحمة في الافكار داخل العقل والقلب وزحمة الحياة وما فيها من مشكلات ومعوقات كل هذا حاول الباحث ان يظهره من خلال صياغة العمل في تركيب عناصره داخل التكوين .

تحليل العمل :

الايقاع والتكرار هما الاسلوب الذي اتخذه الباحث في تنظيم وبناء العمل فقام الباحث باستغلال التكرار في تشكيل العمل مستخدما نسخ من طبق فنجان و استخدام التركيب بطريقة فنية حيث اعتمد على التجميع والبناء وتنضيد العناصرواعتبار الفراغ أحد عناصر التكوين في العمل الذي يغلب عليه التكوين الاشعاعي او الانتشاري فقام الباحث بترتيب العناصر في اتجاهات منتشرة داخل العمل بحيث تنطلق من مركز واحد .

العمل	(٣)
اسم العمل	اختراق الشمس
المقاس	٥٧ سم ارتفاع × ٤٥ سم عرض
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل اختراق الشمس :

العمل عبارة عن شكل هندسي مثلث يخترق شكل دائرة كبيرة لها سطحان مقعر وحدب ، قام الباحث بعمل الدائرة عن طريق الضغط في قالب جصي لطبق لاستخراج نسختين وقام بجمعهم ببعض بعمل مساحة دائرية الشكل ثم شكل بعد ذلك عن طريق الشرائح الخزفية ذلك الشكل الهندسي الذي يشبه إلي حد كبير الهرم مخترقا شكل الدائرة . يعتبر التكوين هرمي الشكل . واستخدم الباحث تقنية البريق المعدني في معالجة السطح ونلاحظ تقسيم السطح إلي سطح لامع براق متمثل في شكل الدائرة والذي يمثل في العمل الشمس والسطح الاسود المطفي المتمثل في الشكل الهرمي المخترق الدائرة والذي يوحي بالهرم .

فكرة العمل :

ربط الحداثة بالعصور القديمة حيث لفت انتباه الباحث ذلك الزخم في الاخبار عن المتحف المصري الجديد وهو مستوحي من شكل الأهرامات كما انه يقع بجوار الأهرامات ذلك الارث الحضاري الذي لا مثيل له في العالم اجمع ، فاستلهم الباحث عمله وهو عبارة عن شكل هرمي يخترق قرص الشمس وهي تمثل " رَع إله الشمس لدى المصريين القدماء، وقد كان رع إلها رئيسا في الدين المصري القديم في عصر الأسرة الخامسة خلال القرنين ٢٤ و٢٥ قبل الميلاد، وكان يرمز إليه بقرص الشمس وقت الظهيرة." (١٢) ويوجود علي سطح ذلك الشكل الهرمي للعمل ملمس عبارة مثلثات صغيرة متجاورة بلون ذهبي براق واستخدم الباحث تقنية البريق المعدني في معالجة سطح الدائرة المتمثلة في العمل بقرص الشمس بلون ذهبي براق .

تحليل العمل :

استخدام الباحث التكوين الهرمي ليتم من خلاله تنظيم وترتيب عناصرالعمل محاولا بذلك تحقيق الاستقرار والاتزان من حيث توازن الكتلتين المكونتين للعمل وكذلك المساحات المعتمة والمضيئة واستخدام الاسود المطفي مع اللون الذهبي اللامع البراق ، ويساهم عنصر الترابط بين الاجزاء المكونة للعمل والخطوط الخارجية للتصميم وعلاقتها بالمساحات الداخلية والالوان في تكامله واعطائه قيم جمالية ونجد في العمل من القيم الجمالية الكثير من حيث التنوع فى الحركة والإيقاع من خلال تلك الخطوط المنحنية والمتكررة عند رسم مساحة الدائرة سواء المقعرة او المحدبة وكذلك الحركة المشدودة والممشوقة للأعلى فى كتلة الشكل الهرمي وخطوطه الصريحة للتأكيد علي الايقاع بين العلاقات المختلفة بين المسطحات

العمل	(٤)
اسم العمل	انفجار الالوان
المقاس	قطر الطبق ٢٥ سم
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل :

العمل مركب عبارة عن عن تسع اطباق خزفية قطر الواحد منهم ٢٥ سم وعلي الرغم من شكل الطبق الدائري حاول الباحث تكوين لوحة مربعة الشكل وطبق عليهم تصميم واحد مشترك بينهم ويجمعهم مع بعض مستخدما الطلاء الزجاجي الاسود في تحديد اطار اللوحة المربعة والبطانات المزججة الملونة بعدة الوان مختلفة في رسم تصميم عشوائي عن طريق بثق البطانة بسرنجة في اتجاه واحد من نقطة مركزية في جانب من جواني مجموعة الاطباق التسعة .

فكرة العمل :

" كلما قلت المسافات بين الأشكال خاصة الأشكال المتشابهة كلما قام العقل بالربط بينهم و تجميعهم في كيان كلي خاص بهم ودائما ما يقوم العقل بتجميع الأشكال المتشابهة في خواصها سواء الشكل او اللون أو الملمس .. إلخ ، فيقوم بتحويلها من وحدات منفصلة إلى منظومة يتم إدراكها بشكل كلي مهما كانت المسافات البينية "(١٣) و فكرة هذا العمل هي الجمع بين الاشكال المتشابه وتكرارها في تكوين عمل واحد يحتوي علي تصميم واحد يجمع بينهم

تحليل العمل :

العمل مركب استغل الباحث الجمع بين الاطباق التسعة لتكوين لوحة واحدة يرتكز التكوين فيها علي العلاقة بين الشكل الدائري المتمثل في الطبق والفراغ المحيط بهم من الخارج والذي رسم شكل مربع اكده الباحث بتلك المساحات السوداء اللامعة والتي تعد برواز للوحة انفجار الالوان والذي اكد علي تحقيق الاتزان والايقاع في العمل وقام باختيار الاسم انفجار الالوان لانه اختار طريقة تطبيق الالوان عن طريق بثقها في اتجاهات تشمل اللوحة كلها من نقطة مركزية واحدة وقد اختار الباحث استخدام البطانات المزججة نظرا لانها بعد الحريق تظهر بالوان مطفأة حتى يحقق التنوع في لوحته وذلك باستخدام اللامع في تحديد اطار اللوحة والمطفأ في رسم التصميم الداخلي للوحة .

العمل	(٥)
اسم العمل	تدفق الحروف
المقاس	٣٨ سم ارتفاع × ٢٥ سم عرض
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل :

العمل عبارة عن طبقين بيضاويين الشكل تم تجميعهما مع بعض من الجانب الخلفي للطبق يربط بينهم مجموعة من الحروف العربية التي تخترق كلا من الطبقين من المنتصف وترتكز مجموعة الحروف علي ارضية العمل من جهة طبق وترتفع إلي اعلي من الجهة الاخري وقد استخدم الباحث تقنية الراكو اللامع ليربط بين فكرة العمل وهي تدفق الحروف وبين تلك التقنية وهي البريق المعدني والتي كانت تستخدم بكثرة في العصر الاسلامي

فكرة العمل :

جاءت فكرة من استلهام القيم المتنوعة القائمة للفكرة البنائية لوحدة الثنائيات المتعارضة للمقعر والمحدب في إمكانية تشكيل العمل عن طريق الاستفادة من متغيرات السطح الشكلي القائم علي تنوع واختلاف المحدب والمقعر لوجهي الطبق وقام الباحث باستخدام البريق المعدني في الوجه المقعر واستغلال ذلك في سقوط الضوء عليه وانعكاسه واللون الاسود المطفأ في الوجه المحدب الناتج عن امتصاص الفخار للكربون عند تطبيق تقنية الراكو والربط بينهما بمجموعة الحروف المنحوتة باحجام مختلفة والتي تخترق كلا من الطبقين في بؤرة موجودة في منتصف كلا من الطبيقين .

تحليل العمل :

حاول الباحث في هذا العمل تحقيق التنوع والحركة عن طريق اختلاف اتجاهات الخطوط بين المقعر والمحدب في شكل الطبق وفي شكل القوس المكون من تلك الحروف العربية المنحوتة في حركة تتسم بالليونة . واختلاف حجم الطبيقين والتصغير والتكبير للحروف واختلاف اتجاهها من الناحيتين والاتجاه المنظوري لها عند خروجها واخترقها من الطبق إلي الاخر أعطى إحساسا بالعمق، والبؤرة شبة الدائرية في التصميم وانتشار اشكال الحروف مكن خلالها توحي بأنه تدفق انتشرت من خلاله في اتجاهات مختلفة من خلال حركة إشعاعية غير منتظمة كل هذه الاختلافات والمعالجات التشكيلية للعناصراعطت احساس بالحركة والمرونة والانسيابية في العمل .

العمل	(٦)
اسم العمل	علاقة
المقاس	٦٠ سم ارتفاع × ٣٥ سم عرض
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل :

العمل عبارة عن طبق دائري الشكل وسط كتلتين مختلفتين الحجم لهما شكل القوسين يقع بينهما فراغ تكون نتيجة تداخل القوسين مع شكل الطبق الدائري . واستخدم الباحث " التكوين المنحني وفيه ترتيب العناصر علي شكل خطوط منحنية .و يُستخدم التكوين المنحني كتقنية لإظهار الاستدارة وتركيز نظر المُشاهد المتذوّق للعمل الفني على طريقة انحناء الأشكال واستدارة المجسمات ، وتكون هذه الاستدارة و المنحنيات موزّعة قُطريًا، بحيث تفصل بين الضوء والعتمة لإظهار التباين "(١٤) .والطبق في منتصف العمل ذو لون ذهبي براق وذلك باستخدام نترات الفضة والبزموث بنسب متساوية في خلطة الطلاء الزجاجي الشفاف واستخدام تقنية البريق المعدني اما القوسين لونهما اسود مطفأ الناتج عن امتصاص الفخار للكربون اثناء تطبيق التقنية وقد استخدم الباحث الاختلاف بين المطفأ واللامع لابراز وتأكيد القيم الجمالية للتباين

فكرة العمل :

العمل قائم علي علاقة تبادلية تراكبية بين شكل الطبق الدائري المتمثل في دائرة العلاقة بين أي شخصين من مشاعر واحكام وحوارات وتصرفات وشكل القوسين المختلفين في الحجم والذي يمثل الشخصين الذي يجمع بينهما علاقة ما . فأي شخصين في الحياة تربط بينهما علاقة سواء كانا هذين الشخصين صديقين او اخوين او زوجين وتكون العلاقة بينهما في اختلاف دائم بين الشد والجذب الاهتمام والاحتواء والا مبالاة ولذلك استخدم الباحث الطبق لان له وجهين واحد مقعر وهو ما يعكس الاحتواء والاهتمام والوجه الاخر المحدب وهو ما يعكس النفور او عدم الاهتمام

تحليل العمل :

تصميم العمل يحتوي علي التراكب والتداخل بين شكل الطبق الدائري وبين شكل القوسين الذي يقع ويتداخل وسطهم الطبق واختلاف حجم القوسين واستغلال المقعر والمحدب في شكل الطبق هو احد عوامل تحقيق التنوع في العمل.واستخدام اللون الاسود للقوسين يعطي نوع من التحديد فلا تستطيع العين التحرك خارج الاطار بل تركز في منتصف العمل ومما اكد تلك الفكرة استخدام اللون الذهبي اللامع في تلوين الطبق والذي اعطي ايحاء بالتركيز والقوة وتجميع اجزاء العمل في تلك المساحة الدائرية

العمل	(٧)
اسم العمل	حلم
المقاس	٣٨ سم ارتفاع × ٣٠ سم عرض
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل :

العمل عبارة عن طبقين بيضاويين مختلفين في الحجم تم تجميعهما مع بعض من المنتصف مع ترك مساحة للفصل بينهما لاحداث فراغ يظهر في جانبي العمل وقام الباحث بنحت وجه فتاة لها شعر متطاير في الجانب الايسر من العمل اما ملابسها في متطايرة في الاتجاه الاخر وذلك لتحقيق الاتزان . اما الطبق الاخر فترك بدون نحت أي تفاصيل غير استكمال الشعر والملابس المتطايرة . استخدم الباحث تقنية الراكو اللامع فظهر وجه الفتاة وبعض خطوط من ملابسه باللون الذهبي البراق ام الشعر والخلفية فتظهر باللون الاسود المطفأ نتيجة امتصاص الفخار للكربون اثناء تطبيق التقنية . اما الوجه الاخر للعمل فلون الطبق بالكامل بالطلاء الزجاجي فضي اللون نتيجة استخدام نترات الفضة في خلطة

الطلاء الزجاجي وتركت حافة الطبق دون طلاء فظهرت باللون الاسود كذلك الفاصل بين الطبقين مع عمل ملمس ذو خطوط مستقيمة خشنة في اتجاه اشعاعي من وسط الطبق إلي حافته .

فكرة العمل :

الحلم نعمةٌ إلهية قد لا تكون من نصيب الجميع فبعض الناس لا يستطيعون أن يحلموا خيالهم أعجز من أن يلد لهم حلمًا أو يجسد لهم مشهدًا خياليًا، لأنهم بكل بساطة لا يتمكنون من مغادرة واقعهم الممسك بتلابيب عقولهم إلى حد السيطرة الكلية على وعيهم ولاوعيهم في الوقت عينه . في هذا العمل حاول الباحث ان يجسد مشهد في حلم وهو لحظة وقوف مع النفس دون أي ضغوط او مخاوف او توتر لحظة تدفق نسمة هواء خفيف

تحليل العمل :

حاول الباحث في هذا العمل تحقيق التنوع والحركة عن طريق اختلاف اتجاهات الخطوط المتمثلة في شعر الفتاة وملابسها والتي حاول الباحث اظهارها وكأن هناك نسمة هواء جعلتها تتطاير والحركة هنا وهمية بمعني الايهام الحركي للعناصر المكونة للعمل أو الالوان أو التأثيرات السطحية لمعالجة السطح تبدو كأنها تتحرك علي الرغم من سكونها في الواقع وهذه الحركة تولد الانطباع بالحيوية والإثارة لعناصر العمل الثابتة، فضلا عن كون هذه الحركة عنصر جذب مهما يضيف شد الاهتمام للعمل كذلك هناك التنوع في شكل الطبقين من حيث الحجم والفصل بينهما بمساحة فارغة مع استخدام ملمس خشن ولون اسود مطفأ لتأكيد العمق الموجود داخل ذلك الفاصل .

العمل	(٨)
اسم العمل	ورقة شجر
المقاس	٣٠ سم طول × ٩٠ سم عرض
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل :

العمل عبارة عن تكوين معلق من ثلاث اطباق مربعة الشكل تم تجميعهم من الخلف علي برواز حديدي والتصميم علي الثلاث اطباق متصل وكأنه جزء من ورقة شجر تم عمل الاطباق عن طريق صب الطينة السائلة في قالب جصي لطبق مربع . واستخدم الباحث الطلاء الزجاجي الاخضر الليموني وتم اخراج الاطباق بعد تمام تسوية الطلاء الزجاجي عند درجة حرارة ٢٠٠ درجة مئوية فظهر علي سطح الطلاء تشققات صغيرة قام الباحث بتلوين الاطباق مرة اخري بلون اسود (اوفر جليز) ثم قام بمسح اللون فظهرت التشققات الصغيرة الموجودة علي سطح الطبق بلون اسود علي الارضية اللموني وبعدها قام برسم تلك الخطوط العشوائية التي تشبه تلك الخطوط علي ورقة الشجر وتم حرقها مرة اخري عند درجة حرارة ٦٠٠ درجة مئوية وهي درجة حرارة نضج الوان الاوفر جليز .

العمل	(٩)
اسم العمل	اتصال
المقاس	قطر الطبق ٣٨ سم
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

وصف العمل :

العمل عبارة عن طبقين دائريين الشكل تم تشكيلهم بالضغط في قالب جصي استخدم الباحث.الطلاء الزجاجي اللامع ذو اللون الذهبي باضافة نترات الفضة والبزموث إلي خلطة الطلاء وتطبيق تقنية الراكو علي السطح المحدب للطبق مع وجود جزء دائري الشكل في المنتصف ذو لون اسود مطفأ يظهر عليه ملمس خشن عبارة عن خطوط مستقيمة تقريبا في اتجاه اشعاعي من منتصف الطبق .اما الطبق الاخر فقام برسم بعض الخطوط في منتصف الطبق عند الفراغ الموجود بطلاء زجاجي اسود اما باقي الطبق

ظهر بالون اسود مطفأ عن طريق استخدام تقنية الراكو والتي نتج عنها امتصاص الفخار للكربون الناتج من احتراق نشارة الخشب بعد استخراج الطبق من الفرن عند درجة حرارة ٧٥٠ درجة مئوية . قام الباحث بالوصل بين الطبقين عن طريق استخدام عدة عقود من الخرز الزجاجي ذو اللون الاصفر والذهبي

العمل	(١٠)
اسم العمل	طبور
المقاس	٤٥ سم عرض × ٢٨ ارتفاع
تاريخ الانتاج	٢٠٢١م

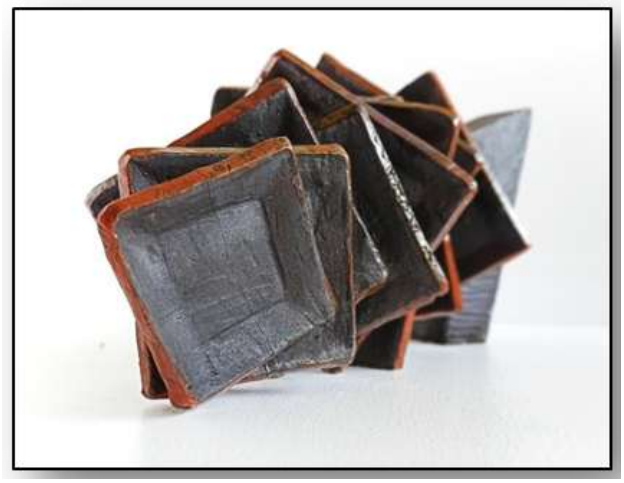

وصف العمل :

العمل عبارة عن مجموعة من الاطباق المربعة الشكل بأحجام مختلفة تم وضعهم الواحد تلو الاخر بشكل ثابت ولكن بإتجاهات مختلفة ليوضح فكرة الطبور الذي نقف فيه بإستمرار في أي مكان الان علي ماكينة الصراف الالي او في استخراج اوراق مهمة او حتى في دفع مصروفات معينة نجد انفسنا واقفين داخل طابور.تم تلوين العمل ببطانة سوداء مزججة مع طلاء حواف الاطباق بلون برتقالي بطلاء زجاجي شفاف مع اضافة صبغة ملونة وتم تسوية البطانة والطلاء الزجاجي في درجة حرارة ١٠٥٠ درجة مئوية

٣- النتائج :

١ – استخدام الاطباق الخزفية في عمل منحوتات لها هيئات خزفية مستحدثة تتسم بالتناغم والايقاع والإنتقال بين مختلف مستويات الأسطح و جمال التأثيرات الناتجه عن واقع الإضاءة عليه و ما تظهر من ظلال ما بين التدرج و التباين و العلاقات المختلفة بين الشكل و المسطح الناتج من استخدام الاطباق لها دور مهم في تحديد القيمة الابداعية وتحقيق التميز و الفرادة .

٢ – ينتج عن تكرار استخدام الطبق الواحد في اعمال خزفية مبتكرة سواء كانت قطع نحتية ثلاثية الابعاد او قطع معلقة قوة وهيمنة تؤدي إلي وحدة شكلية لكونه تأكيد لقيمة العنصر او الشكل داخل التكوين .

٣ – التباينات في الحجم والشكل والتضادات اللونية والاستفادة من الوجه المقعر والمحدب لعنصر الطبق في تشكيل الاعمال الخزفية واستغلال العلاقة بين الضوء الساقط علي الملامس لها اسس جمالية تبرز قيمة العمل الخزفي .

٤- التوصيات:

١- التأكيد على التنويع في استخدام عناصر التشكيل المختلفة كالاطباق في عمل المنحوتات الخزفية واستخدام صياغات تشكيلية مستحدثة وليس بالضرورة استخدام الطبق بوظيفته ولكن يمكن استخدامه بأشكال اخري تثري مجال الخزف بمنحوتات مبتكرة والبحث والاستفادة من الاشكال الخزفية التطبيقية الاخري واستخدامها كعنصر تشكيلي لانتاج اعمال خزفية

٢- ضرورة تحقيق المواءمة التصميمية والتكامل بين عناصر تشكيل العمل الخزفي لتحقيق الاتزان والايقاع والوحدة في العمل

٣– المزيد من الابحاث في مجال الخزف عن اساليب وطرق معالجة الأسطح سواء عن طريق الالوان او عن طريق الملامس المختلفة

٥- المراجع :

١- عبدالفتاح رياض (١٩٩٤) : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

٢- محسن عطية (٢٠٠٣) : التحليل الجمالي للفن ، عالم الكتب، القاهرة.

٣- جيروم ستولنيتز (١٩٨٠) : النقد الفنى ، دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة فؤاد زكريا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية ، القاهرة .

٤- هربرت ريد (١٩٩٨) : الفن اليوم ، ترجمة محمد ، جرجس عبده، دار المعارف .

٥- أحمد حافظ رشدان ، فتح الباب عبد الحليم(١٩٨٤) : التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة.

٦- محمود البسيوني (١٩٩٣) : إبداع الفن وتذوقه ، دار المعارف ، القاهرة .

٧- مروة محمد أحمد رضوان (٢٠٢١) : التضاد بين الابيض والاسود والاستفادة منه في إثراء اسطح الأشكال الخزفية ، مجلة الفنون والعلوم الأنسانية ، مجلد ٤ ، عدد ٨ ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا .

٨- اسماعيل شوقي(١٩٩٨) : الفن و التصميم ، مطبعة العمرانية للأوفست ، الجيزة .

٩- هربرت ريد (١٩٧٠): التربية عن طريق الفن ، ترجمة عبد العزيز جاويد ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة .

١٠- مروة محمد أحمد رضوان (٢٠٢١) : جماليات البطانة المتشعبة والاستفادة منها في معالجة الأسطح الخزفية، مجلة الفنون والعلوم الأنسانية ، مجلد ٤ ، عدد ٨ ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا .